قال وإذا هو عويف القوافي الفزاري .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال .

لما كان يوم ابن جرح واقتتلت بنو مرة وبنو حن بن عذرة قال عويف القوافي لبني مرة يهجوهم ويوبخهم بتركهم نصرهم .

(كُنَّا لكم يا مُرّ أُمّاً حَفِيَّةً ... وكنتُم لنا يا مرّ بَوّاً مُجَلَّدَا) .

(وكنتم لنا سَيْفاً وكُنَّا وِعاءه ... إذا نحن خِفْنا أن يِكِلَّ فيُغْمَدَا) .

فأجابه عقيل بن عُلَّفة بقصيدته التي أولها .

(أماوِيَّ إنّ الركبَ مُرتحِلٌ غدَا ... وحَقّ ثَوِيٍّ نازِلٍ أن يُزَوَّدَا) .

يقول فيها يخاطب عويفاً .

(إذا قُلتُ قد سامحت سَهْماً ومازِناً ... أَبَى النَّسَبُ الدّاني وكُفرُهُم اليَدَا) .

(وقد أسلَمُوا أَسنَاههم لقَبِيلةٍ ... قُضاعِيَّةٍ يدعون حُنّاً وأَصْيدَا) .

(فما كنتَ أَمّاً بل جعلتُك لي أَخاً ... وقد كنتَ في النَّاس الطَّرِيدَ المُشَرَّدَا) .

(عُوَيف اسْتِها قد رُمتَ وَيْلك مَجدَنا ... قديماً فلم تَعْدُ الحِمارَ المُقَيَّدا) .

(ولو أَنَّني يومَ ابنِ جُرْحٍ لَقِيتُهم ... لجرَّدْتُ في الأعداء عضْباً مُهَنَّدَا) .

وأبيات عويف هذه يقولها يوم مرج راهط وهي الحرب التي كانت بين قيس وكلب